

المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 9341

(نجران) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس. والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الأكياس اما بعد فهذا المجلس الرابع - 00:00:00

في شرح الكتاب السادس من برنامج أساس العلم في السنة الثامنة ثمان وثلاثين واربعين واثلتين واربعين واثلتين والف بمدينته العاشرة مدینتي نجران وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:32

لأمام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست ومائتين والف وقد انتهى بنا البيان الى قوله - 00:00:53

باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:10

اللهم اجعلنا هداة مهتدین لا ضالین ولا مضلین. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخه وللحاضرين. باسنادكم حفظكم الله الى الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى انه قال في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باب قول الله تعالى ومن الناس من - 00:01:25

من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الاية مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته بيان ان محبة الله من عبادته بل هي اصلها الذي تنشأ منه وتتفرع عنه - 00:01:45

اه احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله وقوله قل ان كان اباكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجه - 00:02:06

وله ما عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه - 00:02:28

كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تناول ولایة الله بذلك. ولا يجد ولن يجد عبد طعم - 00:02:45

ایمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن حجر وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال المودة - 00:03:05

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:03:23

فأخبر عن حال المشركين الذين يحبون الله ويحبون غيره وووقدعوا في الشرك لانهم جعلوا المحبة التأليهية لله ولغيره ولم يفردوه سبحانه وتعالى بمحبته وحده والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:03:53

فمدحهم سبحانه بآفراهم الله بالمحبة فهم يحبون الله عز وجل محبة تأليه وعبادة. ولا يجعلون شيئا منها لغيره والدليل الثاني قوله

تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:04:23

ما فيها من الوعيد في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها ما فيها من الوعيد في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها لمن جعل الاباء والابناء وسائل الاعراض المذكورة في الاية - 00:04:50

احب الى نفسه من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيله ومحبة ما يحبه الله تابعة محبته فمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله من جملة محبة الله - 00:05:17

لان الله يحبها والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في نفي - 00:05:45

كمال الایمان في نفي كمال الایمان الواجب عن من لم احب الرسول صلى الله عليه وسلم جاعله مقدما على غيره فيكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه - 00:06:04

الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق وجدان الایمان على المذكورات في الحديث في تعليق وجدان حلاوة الایمان على المذكورات في الحديث فلا يجد العبد حلاوة الایمان - 00:06:40

حتى يتصرف بهن. فلا يجد العبد حلاوة الایمان حتى يتصف حتى يتصرف بهن ومن جملتهن خصلتان تتعلقان بحب الله وحب ما يحبه قصلتان تتعلقان بحب الله وحب ما يحبه - 00:07:05

في قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال من احب في الله - 00:07:26

الى اخره رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف ومعناه صحيح فانه يروى في احاديث واثار اخر ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من احب في الله وابغض في الله - 00:07:44

فذكر اعمالا قال بعدها فانما تناول ولایة الله بذلك اي انما تتحقق ولایته المتضمنة محبة عبده اي فانما تتحقق ولایته المتضمنة محبة عبده بتلك الاعمال التي مردها الى محبة الله - 00:08:11

بتلك الاعمال التي مردها محبة الله والآخر في قوله ولن يجد عبد طعم الایمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك بتعليق وجданی حلاوة الایمان على تلك المحبوبات لله. بتعليق وجدانی - 00:08:39

حلاوة الایمان على تلك المحبوبات التي ترجع الى محبة الله ومحبة ما يحبه. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في قوله تعالى وتققطعت بهم الاسباب قال المودة - 00:09:07

علقه البخاري في صحيحه علقة البخاري في صحيحه ورواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في بيان عدم انتفاع العبد بمحبة غير الله في بيان عدم انتفاع العبد بمحبة غير الله - 00:09:29

وان محبة غيره محبة عبادة لا تنفع صاحبها في الآخرة وان محبة غير الله محبة عبادة لا تنفع صاحبها يوم القيمة فاهلها يتذكر بعضهم لبعض فيتبرأ المتبوعون من الاتباع وتقطيع بينهم اسباب النصرة والمعونة والنفع - 00:09:58

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال قوله رحمة الله - 00:10:30

الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال اي وجوب تقديم محبته. وجوب تقديم محبته. فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه. مقامه نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله الرابعة ان نفي الایمان لا يدل على الخروج من الاسلام - 00:10:45

الخامسة ان للایمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الرابعة التي لا تناول ولایة الله الا بها. ولا يجد احد طعم الایمان الا بها. السابعة فهم - 00:11:09

اللواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا الثامنة تفسير وتققطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. قوله رحمه الله التاسعة ان من المشركين من يحب الله - [00:11:24](#)

حبا شديدا الا انه يفسد هذه المحبة باشراك غير الله معه فيها فهو يحب الله حبا شديدا ويحب غيره ايضا محبة عبادة عبادة وتأليف احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله العاشرة الوعيد على من كانت التثمانية عنده احب من دينه - [00:11:41](#) الحادية عشرة ان من اتخذ ندا تساوی محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:12:08](#)

مقصود الترجمة بيان ان خوف الله من العبادة بيان ان خوف الله من العبادة. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا - [00:12:24](#)

الله الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الاية. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدتهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتكم الله - [00:12:45](#) ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضا من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط - [00:13:05](#) الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة والدليل الاول قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:13:25](#)

من وجهين احدهما في قوله وخافون فهو امر بالخوف من الله سبحانه وتعالى وما امر الله به فهو عبادة. فالخوف من الله عبادة والآخر في قوله ان كنتم مؤمنين بتعليق وجود اليمان على الخوف من الله - [00:13:48](#)

تعليق وجود اليمان على الخوف من الله. فمن خاف الله فهو مؤمن ومن فقد منه خوف الله تألفا وعبادة فانه غير مؤمن. والدليل الثاني قوله تعالى انما امر مساجد الله الاية - [00:14:15](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله جاعلا الخشية وصفا لعامري المساجد مدح لهم وما مدح عليه عامل من عمل فهو عبادة. وما مدح عليه عامل من عمل في القرآن - [00:14:37](#)

تهوى عبادة والخشية خوف مقررون بعلم والخشية خوف مقررون بعلم. فاصلها الخوف فالخشية من الله المتضمنة الخوف منه هي عبادة له. كما ان اصلها عبادة والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله. الاية - [00:15:06](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله في ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله لخوفه منهم فهي حال مرذولة والحال الممدودة ان يكون خوفه من الله - [00:15:37](#)

والحال الممدودة ان يكون خوفه من الله وما مدح من العمل في القرآن فهو عبادة فالخوف من الله عبادة. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدي رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين - [00:16:00](#)

الحادي وله لم يعزف المصنف وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء واسناده ضعيف وقوله ان من ضعف اليقين بفتح الصاد وتضم فيقال ضعف وضعف ودلالته على مقصود الترجمة - [00:16:19](#)

في قوله ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وهو كالمقدم في ذم من ابتغى ما عند الناس بارضائهم في ذم من ابتغى ما عند الناس بارضائهم واكتسب سخط الله - [00:16:46](#)

واكتسب سخط الله فخاف من الناس ولم يخف من الله فخاف من الناس وله حال مذمومة تقتضي مدح مقابلها وهو ارضاء ارضاء الله ولو سخط الناس - [00:17:11](#)

ارضاء الله ولو سخط الناس ومن سعى في ارضائه ولو سخط الناس فخوفه من الله ومن سعى في ارضائه مع سخط الناس فخوفه من الله. فهو ممدوح على هذه الحال - [00:17:35](#)

المشتملة الخوف من الله المبينة ان ذلك من عبادته سبحانه والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من التمس رضي الله بسخط الناس. الحديث - 00:17:54

رواه الترمذى وابن حبان. فالعزو الى الترمذى اولى واختلف في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف من كلام عائشة وله حكم الرفع لما فيه من خبر عن غيب من حصول السخط - 00:18:12

الرضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من التمس رضا الناس بسخطي بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس على ما تقدم بيانه من ان من كانت هذه حاله فانه خاف الناس - 00:18:34

بحجب الله فلم يخف من ربه وهي حال مذمومة ومقابلا من اسخط الناس وطلب رضا الله حال ممدودة. لأن العبد فيها الخوف من الله على الخوف من غيره ومدحه بهذا بحصول الرضا عنه اذا - 00:18:56

قدم طلب رضا الله ولو اسخط الناس يدل على كون ما في قلبه من الخوف عبادة لله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية براءة. الثالثة تفسير اية العنكبوت. الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى - 00:19:21

الخامسة عالمة ضعفه ومن ذلك هذه الثالثة السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض السابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من تركه ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:19:46

مقصود الترجمة بيان ان التوكل على الله عبادة بيان ان التوكل على الله عبادة وفي ذلك اثبات رجائه وان طلب رجائه سبحانه عباده وان طلب رجائه سبحانه - 00:20:05

عبادة فالتوكل مشتمل على ذلك التوكل هو يرجوه فالتوكل فالعبد يتوكلا على الله لانه يرجوه وبهذه الترجمة مع الترجمتين المتقدمتين استكمل المصنف اركان العبادة - 00:20:32

المحبة والخوف والرجاء وبهذه الترجمة استكمل المصنف اركان العبادة المحبة والخوف والرجاء واضح طيب لماذا ما ترجم المصنف بما يدل على الرجاء هنا وانما جعل ترجم على التوكل هو يربد الرجاء لكن جاء بالتوكل - 00:21:00

لماذا احسنت وعدل المصنف عن الترجمة بالرجاء الى الترجمة بالتوكل الدال على الرجاء بان شرك التوكل في الخلق اكثر من شرك الرجاء لان شرك التوكل في الخلق اكثر من شرك الرجاء - 00:21:26

اه احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله ومن يتوكلا على الله فهو حسبي - 00:21:54

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم وحين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري - 00:22:11

فذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وعلى الله تتوكل الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فتوكلوا امرا بالتوكل على الله وانه عبادة له - 00:22:31

والآخر في قوله ان كنتم مؤمنين بتعليق وجود الایمان على وجود التوكل بتعليق وجود الایمان على وجود التوكل والدليل الثاني قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعلى ربهم يتوكلون - 00:22:59

فمن صفة المؤمنين انهم يتوكلون على الله التوكل على الله عبادة بانه من قرب المؤمنين فالتوكل على الله عبادة لانه من قرب المؤمنين اي اعمالهم التي يتقربون بها الى الله - 00:23:27

وما كان كذلك فهو عبادة. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسبك الله اي كافيك اي كافك واذا كان الله - 00:23:48

كافيا العبد فانه مأمور بالتوكل عليه لانه يكفيه فاذا كان الله كافيا للعبد فانه مأمور بالتوكل عليه لانه يكفيه والامر بذلك يجعل التوكل عبادة والامر بذلك يجعل التوكل عبادة فذكر الحسد - 00:24:14

وهو الكفاية للحث على الاتصال بالتوكل فذكر الجسم اي الكفاية للحث على التوكل وقوله في الاية ومن اتبعك من المؤمنين اي

فحسبيهم الله ايضا اي فحسبيهم الله ايضا فمعنى الاية الله والمؤمنون حسبيهم الله - 00:24:41

اي كافيهم الله وليس معنى الاية الرسول صلى الله عليه وسلم يكفيه الله والمؤمنون وليس معنى الاية النبي صلى الله عليه وسلم يكفيه الله والمؤمنون لان الجسم وهو الكفاية لله وحده - 00:25:11

لان الحسد وهو الكفاية لله وحده. والدليل الرابع قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما بجعل الكفاية جزاء المتكول بجعل الكفاية جزاء المتكولين - 00:25:29

اما يدل ان فعلهم قربة محبوبة لله مما يدل ان فعلهم قربة محبوبة لله فالتوكل على الله عباده. فالتوكل على الله عبادة والآخر بيان ان تحصيل الكفاية موقوف على التوكل - 00:25:59

بيان ان تحصيل الكفاية موقوف على التوكل فمن اراد ان يتوكل عليه فمن اراد ان يتوكل فمن اراد ان يكفيه الله فليتوكل عليه فالوجه الاول باعتبار الجزاء الذي هو المنتهي - 00:26:22

الوجه الاول باعتبار الجزاء الذي هو المنتهي والوجه الثاني باعتبار الابتداء باعتبار الابتداء بالانبعاث الى العمل. والدليل الخامس هو حديث ابن مسعود حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال حسينا الله ونعم الوكيل. الحديث رواه البخاري - 00:26:48

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حسينا الله ونعم الوكيل. اي كافينا الله وتقديم ان هذه الكفاية معلقة بحصول التوكل وتقديم ان هذه الكفاية معلقة بحصول التوكل كما قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو - 00:27:17

حسبي فذكره للامر بالتوكل فذكره للامر بالتوكل على الله نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الایمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة تفسير الاية في اخرها. الخامسة تفسير اية الطلاق. السادسة عظم شأن هذه - 00:27:42

السابعة انها قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم في الشدائدين ثم قال رحمة الله باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:28:12

مقصود الترجمة بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمته امران محرمان ينافيyan التوحيد بيان ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمته امران محرمان ينافيyan التوحيد والامن من مكر الله هو الايقاء هو الغفلة - 00:28:28

عن عقوبته مع الاقامة على موجبها الغفلة عن عقوبته مع الاقامة على موجبها اي ما هو سبب لها والقنوط من رحمة الله هو استبعاد الفوز بها في حق العاصي استبعاد الفوز بها في حق العاصي - 00:28:59

وهذا ان امران ينافيyan التوحيد كما تقدم وتختلف درجة المكافأة للتوكيد في كل واحد منها فاما الامن من مكر الله فله درجتان الامن من مكة فاما الامن من مكر الله فله درجتان - 00:29:27

احداهما الامن من مكر الله مع زوال اصله مع زوال اصله الذي هو الخوف. فلا يبقى في قلبه خوف من الله فلا يبقى في قلبه خوف من الله - 00:29:55

واذا لم يوجد خوف التأليه والعبادة في قلب العبد فهذا كفر اكبر والدرجة الثانية الامن من مكر الله مع وجود اصله ونقص كماله مع وجود اصله ونقص كماله في يوجد في القلب خوف من الله لكنه ضعيف - 00:30:20

وهذا كفر اصغر واما القنوط من رحمة الله فله درجتان ايضا احداهما القنوط من رحمة الله مع الزوال اصله الذي هو رجاء الله القنوط من رحمة الله مع زوال اصله. الذي - 00:30:49

هو رجاء الله فلا يوجد في قلبه رجاء الله رجاء عبادة وتأليه. وهذا كفر اكبر والدرجة الثانية الامن من مكر الله القنوط من رحمة الله مع وجود اصله ونقص كماله - 00:31:12

مع وجود اصله ونقص كماله فيكون في قلبه رجاء لله لكنه ضعيف فلضعفه يعتلي العبد قنوطه من رحمة الله سبحانه وتعالى. وهذا كفر اصغر احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله وقوله - 00:31:32

قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله. والقنوط من رحمة - 00:31:57

بالله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى
افأمنوا مكر الله الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:32:16

احدهما في قوله أفأمنوا مكر الله وهو استههام استنكاري يدل على ذمهم لما اقترفوه من الامن من مكر الله يدل على ذمهم لما اقترفوه من الامن من مكر الله وذمهم بذلك يدل على التحريم - 00:32:33

لخسرانهم وأسباب الخسران محرمة والدليل الثاني قوله تعالى قال ومن يقنت من رحمة ربه الآية - 00:33:01 فذمهم بذلك يدل على التحريم. والآخر في قوله الا القوم الخاسرون فجعله سببا لخسرانهم وأسباب الخسران محرمة فجعله سببا

وDallas على مقصود الترجمة في قوله الا اضلalon فجعل القنوط من رحمة الله سببا للضلal واسباب pلال محرمة فالعبد مأمور بحفظ ايمانه واهتدائه والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر الحديث 00:33:30 -

رواه البزار والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في عد اليأس من روح الله والامن من مكر الله
من الكبائر بعد اليأس من روح الله والامن من مكر الله من الكبائر - 03:34:00

مما يدل على شدة تحريمها واليأس من روح الله فرد من افراد القنوط من رحمته واليأس من رح الله فرد من افراد القنوط من رحمته فروح الله فرجه واليأس منه استبعاد حصوله - 00:34:32

واليأس منه استبعاد حصوله وهو من جملة القنوط من رحمة الله وهو من جملة القنوط من رحمة الله ويختص وروده عند المصائب ويختص وروده عند المصائب باسم الفرج يتعلّق بالشدة - 00:34:59

الرzaاق في مصنفه واسناده صحيح وله حكم الرفع - 00:35:23

لماذا لاماذا لا حكم الرفع ما معنى لحكم الرفع ما معنى حكم الرفع ها وش اللي يرفع في الاخير وايش معناها له حكم الرفع
وطيب هو اللي يقوله - 00:35:41

هو اللي قال اكبر الكبار العلم نص ترى ها ايش اي ان معناه ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم ينسب له اللفظ فاللفظ كلام الصحابي وانما المقصود بقولهم له حكم الرفع اي ان معناه منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:18

وقد سبق ان خبر الصحابي عن كون الشيء كفرا او معصية له حكم الرفع. ان خبر الصحابي بكون الشيء كفرا او معصية له حكم الرفع
ذكر ابن عبد البر الاتفاق على ذلك. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:36:46

في ذكره الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله في جملة اكبر الكبائر الدال على عظم تحريمها الدال على عظم تحريمها طيب تقدم ان الامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله تارة ان يكون كفر وتارة لا يكون - 00:37:09

الملة واضح الاشكال قدم لها مثالها احسنت لان - 39:37:00

الكفر كما تقدم منه شرك ومنه ما ليس شركا فهو لا يعني انه ليس في افرادهن ما يكون كفرا فهو كفر وكفر ومنه كفر اكبر لكن ليست صفاتيه صفات الشك - 00:38:08

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله هل تقدم معنا اين تذكرها محمد يعني في باب ما جاء في السحر عند الحديث التنوير السابع
الموبقات. نعم. احسن الله اليكم ثم قال. بعذ. بحك بعض الناس يقروا بعذ. السحر ليس. 00:38:22

بكفر لأن الحديث قال اجتمعوا السبع الموبقات بعدين قال الشرك بالله والسحر نقول هو ليس بشرك ولكن يوجد فيه الكفر يعني يمكن

ان يكون هذا لاجل كونه كفرا وهذا شرك. ويمكن ايضا توجيهه على غير هذا التوجيه. لكن هذا اقل ما يقال في رده. نعم - 00:38:43
احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن الله
الرابعة شدة الوعيد في القنوط ثم قال رحمه الله باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله. مقصود الترجمة - 00:39:03
بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به بيان ان الصبر على اقدار الله من الایمان به. فمن كمال توحيد العبد الواجب ان يصبر على
قدر الله. فمن كمال - 00:39:23

لتوحيد العبد الواجب ان يصبر على قدر الله احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال
علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها - 00:39:41

من عند الله فيرضي ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في
الناس هما بهم كفر طعن في النسب والنهاية على الميت ولهما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه - 00:39:57

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. و اذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه
حتى يوافي به يوم القيمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى اذا احب قوما -
00:40:17

فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسن الترمذى ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل
الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ودلالته على مقصود الترجمة - 00:40:37
مدح العبد اذا نزلت به المصيبة ان يؤمن بالله صابرا عليه بمدح العبد اذا نزلت به المصيبة ان ليصبر ان يؤمن بالله فيصبر عليها فيكون
جزاؤه هداية قلبه فيكون جزاً هداية - 00:40:59

قلبه فالصبر على اقدار الله من الایمان به وذكر المصنف في تفسير هذه الاية قول علقة وهو ابن قيس الكوفي انه قال هو الرجل
تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم - 00:41:26

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس الحديث رواه مسلم ودلالته
على مقصود الترجمة في قوله النهاية على الميت - 00:41:50
بعدها كفرا واقعا في الناس بعدها كفرا واقعا في الناس وهي من الكفر الاصغر وهي من الكفر الاصغر لما فيها من السخط والجزع من
قدر الله لما فيها من السخط والجزع من امر الله - 00:42:06

فوقوع العبد فيها يدل على فقد الایمان الواجب منه. ففوقع العبد فيها يدل على فقد الایمان الواجب منه فالصبر على قدر الله من
الایمان بالله والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود. الحديث - 00:42:31
رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا لما ذكر افعالا من جملتها ما يدل على عدم الصبر على قدر الله
فالجزع والسخط وعدم الصبر على - 00:42:59

قدر الله ينفي به عن العبد كمال الایمان الواجب. فقوله ليس منا نفي لكمال الایمان الواجب.
نفي لكمال الایمان الواجب. فمن الایمان الواجب - 00:43:25

صبر العبد على اقدار الله فمن كمال الایمان الواجب صبر العبد على اقدار الله والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير - 00:43:46

الحديث رواه الترمذى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا عجل له العقوبة في الدنيا اي
بانزالها به وتوفيقه للصبر عليها اي بانزالها به - 00:44:04
وتوفيقه للصبر عليها اذ لو لم يوفق الى الصبر عليها لم يكن مرادا بالخير اذ لو لم يوفق الى الصبر عليها لم يكن مرادا بالخير فهو
يعاقب في الدنيا ويرزق الصبر على اقدار الله عز وجل - 00:44:26

والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء الحديث رواه الترمذى وابن ماجه ايضا واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:44:52

احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا فالرضا حظ من رضي بما كتب عليه من البلاء بالرضا حظ من رضي بما كتب عليه من البلاء فمن رضي بلاء الله رضي الله عنه - 00:45:11

فمن رضي بلاء الله رضي الله عنه والرضا صبر وزيادة لان العبد في الصبر يجد الما لان العبد في الصبر يجد الما في قلبه من قدر الله النازل به - 00:45:33

واما في الرضا فيضمحل هذا الالم ويذول ولهذا ما حكم الصبر وما حكم الرضا احسنت. ولهذا فالصبر واجب والرضا مستحب. والآخر - 00:45:56

في قوله ومن سخط فله السخط والآخر في قوله ومن سخط فله السخط اي من سخط قدر الله سخط الله عليه اي من سخط بلاء الله سخط الله عليه وتسخط العبد يكون بعدم صبره على قدر الله وتسخط العبد - 00:46:23

يكونوا بعدم صبره على قدر الله والسخط قدر زائد عن الجزع الم المصيبة فالجزع الم الم المصيبة والسخط احسنت. يوجد معه كراهة نزول القدر به يوجد معه كراهة نزول القدر به - 00:46:46

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من الایمان بالله. الثالثة الطعن في النسب. الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب - 00:47:22

ودعا بدعوى الجاهلية الخامسة علامة اراده الله بعده الخير السادسة علامة اراده الله بعده الشر. السابعة علامة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط. التاسعة ثواب الرضا بالبلاء ثم قال رحمه الله باب ما جاء في الرياء - 00:47:37

مقصود الترجمة بيان حكم الرياء وتقديره ان الرياء ايش محمد اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه. اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انا الحكم الله واحد. الاية. وعن ابي - 00:47:57

ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركته. رواه مسلم. وعن ابي مرفوعة الا اخبركم بما هو اخواف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي - 00:48:35

صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه - 00:48:55

اولها في قوله انا انا بشر والوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد منهم لشيء من الربوبية فالوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد منهم لشيء من الربوبية او استحقاق الالوهية او - 00:49:14

احقاق الالوهية فما لحظة العبد بعمله الناس لا يجدي عليه نفعا وملحظة العبد بعمله الناس لا يجدي عليه نفعا وثانيها في قوله انا الحكم الله واحد فحقيقة توحيده الا يقع في القلب اراده غيره - 00:49:38

فحقيقة توحيده الا يقع في القلب اراده غيره فيه ابطال الرياء فيه ابطال الرياء المشتمل على النظر الى الناس وارادة ما عندهم وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحنا امرا به - 00:50:04

والعمل الصالح لا يكون الا مع الاخلاص والعمل الصالح لا يكون الا مع الاخلاص. ولا اخلاص الا بفقد الرياء ولا اخلاص الا بفقد الرياء. فاذا زال الرياء من قلب العبد فلم تكن فيه اراده سوى الله صار العبد مخلصا - 00:50:30

ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا نهيا عن الشرك ومن جملته الرياء شرك كما صحت به الاحاديث والآثار وهذه الاية هي الاية التي تجتذب اصول الرياء من القلب - 00:50:53

هذه الاية هي الاية التي تجذب اصول الرياء من القلب فان العبد اذا عقلها لم يبق الرياء في بقلبه وفي اخبار بعض من مضى ان رجلا

كان معروفاً بالرياء فكان يذكر به - [00:51:21](#)

ويشار اليه بمراءة الناس فادرك اخر عمره ونزع عن غيه وترك مراة الناس في عمله ومع توبته لم تزل السنة الناس لاهجة بما عرفت عنه قبل من انه يرائي في اعماله - [00:51:41](#)

فقام ليلة واطال دعاء الله وبكى بين يديه ان ييرأه من هذه التهمة التي تجري في السنة الناس فلما فرغ من قيامه الليل وخرج الى صلاة الفجر اقبل في ظلمته - [00:52:10](#)

وكان امامه اثنان من العرسان وهم الحرس الذين يحرسون بيوت الناس في الليل ويمنعونهم من يمنعونها من السراء فقال احدهم مستطلا على من الرجل اي من هذا؟ القادر فقال الاخر يعني من معرفته لصورته وخياله في الظلام قال هذا فلان - [00:52:34](#)

قال الاول المرائي فقال صاحبه قد كان ثم تاب فتاب الله عليه قد كان ثم تاب فتاب الله عليه فلما صدق مع ربه سبحانه وتعالى اجرى الله عز وجل السنة الناس ببرائته من الرياء - [00:53:10](#)

وملاحظة الانسان للخلق في اعماله لا تجدي عليه نفعاً فالعقل لا يستشرف بقلبه ما يقول الناس. لا مدح ولا ذمماً قال بعض السلف حقيقة الاخلاص ان يستوي المادح والقادح حقيقة الاخلاص ان يستوي المادح هو القادح. اي ان لا يلاحظ العبد تقريب احد او تبعيده لاجل مدحه او - [00:53:32](#)

قدحه فهو لا يرجو من الناس شيئاً. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً انه قال قال الله انا اغنى عن الشرك. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معى - [00:54:04](#)

فيه غيري وهذه هي حقيقة الرياء. فالمرائي يقصد بعمله الناس مع الله. فجعله الله في هذا الحديث القديسي شركاً وابطل عمل صاحبه فجعل الله في هذا الحديث القديسي فعله شركاً وابطل عملاً صاحبه - [00:54:22](#)

والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً الا اخبركم بما هو اخوه عليكم عندي الحديث؟ رواه احمد وهو عنده ابن ماجة فالعزو اليه اولى واسناده ضعيف وله شاهد من حديث محمود بن لبيد عند ابن خزيمة بساند صحيح - [00:54:48](#)
وله شاهد من حديث محمود بن لبيد عند ابن خزيمة واسناده صحيح فيقوى به هذا الحديث ويكون حسناً ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي ثم ذكر فعلاً من الرياء وهو ان يقوم الرجل فيصلي صلاة فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل - [00:55:10](#)

وهذا من الرياء فجعله النبي صلى الله عليه وسلم شركاً خفياً وخفاؤه في كونه باطننا لا يطلع الناس وخفاؤه في كونه باطلاً لا يطلع الناس عليه وما تقدم من ان الرياء - [00:55:38](#)

شرك اصغر اي باعتبار قدره اي باعتبار قدره. فالرياء موصوف في الاحاديث بوصفين. احدهما انه شرك اي باعتبار قدره فلا يخرج به العبد من الاسلام مع عظم قبحه والآخر انه شرك خفي اي باطن لا يطلع عليه - [00:55:58](#)

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى - [00:56:21](#)

الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء السادسة انه فسر ذلك بان يصلي المرء لله لكن يزينها لما يرى من من نظر رجل اليه - [00:56:38](#)

ثم قال رحمة الله بباب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا مقصود الترجمة بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك والمراد بذلك انجذاب روحه اليها - [00:56:56](#)

انجذاب روحه اليها وتعلق قلبه بها وتعلق قلبه بها حتى يكون قصد قلبه من العمل اصابة حظ من الدنيا حتى يكون قصد قلبه من العمل اصابة حظ من الدنيا وهذا شرك ينافي التوحيد - [00:57:20](#)

وله درجتان وله درجتان احدهما اراده العبد الدنيا في عمله كله اراده العبد الدنيا في عمله كله وهذه حال المنافقين وهذه حال المنافقين الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر. فهم يريدون - [00:57:51](#)

بعملهم المنافع الحاصلة لهم في الدنيا بين المسلمين فهم يريدون باعمالهم المنافع الحاصلة لهم في الدنيا بين المسلمين. وهذا شرك اكبر والآخر ارادة العبد الدنيا في عمله ببعضه ارادة العبد - 00:58:23

ارادة العبد الدنيا في بعض عمله وهذه حال تعرض للمؤمنين وهذه حال تعرض للمؤمنين وهي من الشرك الاصغر وهي من الشرك الاصغر لان قلب العبد ان جذب للدنيا وتعلق بها فعمل شيئاً - 00:58:45

من الاعمال التي تعمل لله مريدا اصابة حظ من الدنيا نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها اليترين في - 00:59:09

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة تعس عبد الخميسة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس اذا شيك فلا انتقال. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعت رأسه - 00:59:27

ذو مغبرة قدمه ان كان في الحراسة كان في الساقية. وان كان في الساقية كان في الساقية. ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى من كان يريد من كان يريد الحياة - 00:59:47
الدنيا وزينتها الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون فتوفى لهم اجرهم في الدنيا على تلك الاعمال. فتوفى لهم اجرهم في الدنيا على تلك الاعمال. فيصيرون - 01:00:07
بها حظوظا من الدنيا ولا يكون لهم اجر عليها في الآخرة ولا يكون لهم عليها اجر في الآخرة. وهذا ذم لهم والآخر في قوله اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 01:00:35

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون بوعيدهم ببطلان اعمالهم وحبوطها وان لهم النار. مما يدل على حرمة فعلهم - 01:01:00
وهذه الاية تتعلق اصلا بمن كان عمله جميما لغير الله وهذه الايات تتعلق اصلا بمن كان عمله كله لغير الله فهو يعمل لاجل الدنيا. وهذه حال المنافقين وهذه حال المنافقين - 01:01:27

وهي صالحة للوعيد بها لمن فعل ذلك في بعض عمله وهي صالحة للوعيد بها بمن وقع منه ذلك في بعض عمله. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار الحديث - 01:01:53
اخوجه البخاري بنحوه مختصرها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعس عبد الدينار. الى قوله اذا شيك فلنتقال ذلك من وجهين احدهما يجعل من اراد بجهاده الدنيا عبد لا عراضاها. في جعل - 01:02:13

من اراد بجهاده الدنيا عبد لا عراضاها فهو عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميسة وعبد الخميسة لاعراض الدنيا اعلام بما وقع منه من الشرك وتعييده لاعراض الدنيا اعلام بما وقع منه من الشرك - 01:02:40
والآخر في الدعاء عليه بالتعس وهو الخيبة بالدعاء عليه بالتعس وهو وهو الهاك. والانتكاس وهو الخيبة بالدعاء عليه بالتعس وهو الهاك والانتكاس وهو الخيبة وانه اذا اصابته شوكة لم يقدر على انتقالها وانه اذا اصابته شوكة لم يقدر على - 01:03:03
انتقالها اي اخراجها بالمناقش. الدعاء عليه يدل على ايش؟ حرمة فعله يدل على حرمة فعله وهذا الحديث يتعلق بالدرجة اي درجة الثانية تتعلق بالدرجة الثانية فمن حسن - 01:03:32

وضع المصنف انه وان اقتصر على على دليلين لكنه جمع احكام الباب كلها فهو جعل دليلا للدرجة الاولى التي يكون بها ذلك من الشرك الاكبر. وذكر دليلا جعله للدرجة الثانية التي يكون بها ذلك من الشرك الاصغر. نعم - 01:03:59

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الآخرة الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط - 01:04:22
الخامسة قوله تعس وانتكس. السادسة قوله اذا شيك فلا انتقال. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات ثم قال رحمة الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم فقد اتخذهم اربابا من دون الله - 01:04:41

مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء في تحريم الحال او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله من اتخاذهم اربابا

01:05:03 من دون الله اي الله فيكون في قلوب مطيعيهم تأليفهم -

ويكون في قلوب مطيعيهم تأليفهم ويحلق بالعلماء والامراء سائر المعمظمين من الخلق ويحلق بالامراء بالعلماء والامراء سائر من

01:05:32 الخلق واقتصر المصنف على ذكر هذين الصنفين لماذا هو الغالب لماذا يقع غالبا عليهم -

لأن هذين الصنفين هما المخصوصان بالتعظيم في الشرع لأن هذين الصنفين هما المخصوصان بالتعظيم في الشرع فاعظم من جعلت

له رتبة شرعية ليست لغيره هم العلماء والامراء فالعلماء اليهم المرجع - 01:06:17

في الفتيا والعلم والامراء اليهم المرجع في السلطان والحكم وطاعة المعمظمين في خلاف امر الله نوعان وطاعة المعمظمين في خلاف

01:06:44 امر الله نوعان احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله طاعتهم -

فيما خالفوا فيه امر الله. مع اعتقاد صحة ما اطيع فيه. وجعله دينا وجعله دينا وهذا شرك اكبر والآخر

01:07:08 طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد -

صحة ذلك مع عدم اعتقاد صحة ذلك ولا جعله دينا وانما وافقهم العبد لشبهة او شهوة. وانما وافقهم العبد لشبهة او

01:07:35 شهوة وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر -

مثال لو ان اميرا او عالما قال بحل الخمر وان الخمر حلال فوافقه من الناس من وافقه وقال هذا هو الصحيح وتحريم الخمر لا دليل

01:08:01 عليه. وانما جاء ذم الشرب الخمر -

وانما جاء ذم شرب الخمر وليس من الدلة ما هو ظاهر قطعي في في ذلك فهذا من الشرك الاكبر ام الاصغر من الاكبر لكن لو

01:08:28 في المثال الثاني وافقه على شربه -

وان هذا الامير او العالم يقول بحل الخمر وهذا الموفق له في شرب الخمر يعتقد بطلان ذلك المعمظ. ولكن لشهوة او شبهة وافقه فهو

01:08:49 يعتقد ان الخمر حرام لكن وافق في شربها -

فهذا شرك اصغر. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول

01:09:09 الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال -

ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرّفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان. والله تعالى يقول فليحذر الذين

يخالفنا عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيّبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في

01:09:23 قلبه شيء من الزيف -

يهلك عن عدي ابن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخاذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية قال

01:09:45 فقلت له انا لسنا نعبدهم. قال اليك يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلونه -

فقلت بلى قال فتكلك عبادتهم رواه احمد والترمذى وحسنه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول

01:10:04 حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء -

الحديث رواه احمد فعزاه اليه اسنادا ومتنا ابن تيمية الحفيد في بعض اجوبته. فعزاه اليه اسنادا ومتنا ابن تيمية الحفيد في بعض

اجوبته واسناده صحيح وكأنه في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم للامام احمد. وكأنه في كتاب طاعة الرسول صلى الله

01:10:26 عليه وسلم -

للامام احمد وهو كتاب مفقود وهو كتاب مفقود والحديث مروي في مسند احمد بلفظ قريب من هذا بلفظ قريب من هذا اما اللفظ

01:10:58 المذكور فهذا موجود في بعض كتب الامام احمد -

فان ابن تيمية الحفيد رحمة الله قال في جواب له قال احمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معاذ عن عبد ابن طاوس عن ابيه عن ابن

01:11:16 عباس رضي الله عنهما انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء ثم ذكر هذا اللفظ -

فهو في كتاب من كتب الامام احمد اشبه شيء انه في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. واسناده صحيح ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اي عذابا - 01:11:35

اي عذابا لكم لمعارضتكم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بقول ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فاذا كان العذاب مستحقا في مثل هذا - 01:11:55

فان معارضته صلى الله عليه وسلم باقوال من لا يعول عليه اولى بشدة في الوعيد في حصول العذاب من الله سبحانه وتعالى والدليل الثاني قوله تعالى فيلحدن الذين يخالفون عن امره. الآية - 01:12:18

وذكره المصنف في ضمن كلام الامام احمد لانه جاري مجرى تفسيره. وذكره المصنف في ضمن كلام الامام احمد لانه جار مجرى تفسيره ورواه عن الامام احمد باللفظ المذكور ابن بطة في الابانة الكبرى ورواه عن الامام احمد اللغظي المذكور ابن بطة في الابانة الكبرى - 01:12:41

وذلك على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبه فتنة او يصيبهم عذاب اليم وعبدا لمن خالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو متوعد باحد امرین الاول العذاب الفتنة. الاول الفتنة. وفسرها الامام احمد بالشرك - 01:13:09

وفسرها الامام احمد بالشرك والثاني العذاب الاليم. والثاني العذاب الاليم. والدليل الثالث حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلی الله عليه وسلم يقرأ الحديث رواه احمد والترمذی - 01:13:41

وفي اسناده ضعف وله شواهد يحتمل بها التحسين وقد حسن ابن تيمية الحفيد في كتاب الایمان. و ذلك على مقصود الترجمة في قوله فتلق عبادتهم في قوله فتلق عبادتهم بعد ذكر - 01:14:04

تحريمهم ما احل الله وتحليلهم ما حرم الله. فجعله النبي صلی الله عليه وسلم من عبادتهم اي من تأليفهم وهذا كما تقدم يكون تارة شركا اكبر ويكون تارة شركا اصغر - 01:14:30

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبية على معنى العبادة التي انكرها عدي الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد ابي سفيان - 01:14:49

الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عنده افضل الاعمال تسميتها ولادة وعبادة الاخبار هي العلم والفقه. ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين عبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلية - 01:15:10

ثم قال رحمة الله باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الآيات - 01:15:30

مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافق التوحيد ببيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافق التوحيد فتوحيد الله يتضمن رد الحكم الى شرعيه ويستلزم ذلك. فتوحيد الله يتضمن رد الحكم الى شرعيه ويستلزم ذلك - 01:15:47

والخروج عنه من شرك الطاعة والخروج عنه من شرك الطاعة والتحاكم الى غير الشرع له ثلاث احوال التحاكم الى غير الشرع له ثلاث احوال. الحال الاولى التحاكم الى غير الشرع مع ارادته. التحاكم الى غير الشرع مع ارادته - 01:16:15

اي محبته والرضا به اي محبته والرضا به. وهذا شرك اكبر والحال الثانية التحاكم الى غير الشرع مع عدم ارادته فلا يحبه العبد ولا يرضى به فلا يحبه العبد ولا يرضى به - 01:16:43

واجاب اليه لاجل شهوة او شبهة واجاب اليه لاجل شهوة او شبهة وهذا شرك اصغر والحال الثالثة التحاكم الى غير الشرع اضطرارا. التحاكم الى غير الشرع اضطرارا - 01:17:11

ان بالا يكون للعبد سبيل الى استيفاء حقه الا به بان لا يكون للعبد سبيل الى استيفاء حقه الا به وهذا مندرج في قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان - 01:17:40

الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان يعني مثلا لو ان انسانا اخذ ظلما انه وادعي عليه انه قتل فلان والمحاكم التي يعرض عليها لا تحكم بالشرع وبراءته وبراءته متوقفة على رفع القضية الى تلك المحاكم - 01:18:04

فهل يكون معذورا ام لا يكون معذورا كونوا معذورا لانه لا سبيل الى استيفاء حقه من البراءة من دم ما ادعي عليه الا الا بذلك نعم

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وقوله اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - [01:18:36](#)

وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقوله افحكم الجاهلية يبغون الاية؟ عن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جنت به. قال النبوبي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بأسناد - [01:18:56](#) وقال الشعبي كان بين وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة فقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان يأتيا كاهنا في جهينة فيتحاكموا اليه فنزلت الم

[01:19:16](#)

الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما. فقال احدهم نترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الآخر الى كعب بن الاشرف. ثم ترافق الى عمر فذكر له احدهما القصة. فقال للذى لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:39](#)

اذا ذلك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى المتر

الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:19:59](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به والايام في ذم المنافقين على ذلك والمنافقون من جملة الكفار فباطئهم الكفر فمن اراد التحاكم الى غير الله فهو كافر كفرا اكبر يخرج به من الاسلام - [01:20:20](#)

وارادته هي ايش؟ محبته والرضا به هي محبته والرضا به والدليل الثاني قوله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا - [01:20:51](#)

في الارض وهي ايضا في المنافقين وهي ايضا في المنافقين ومن الافساد في الارض التحاكم الى غير الشرع لان الله لما اصلاح الارض جعل الحكم فيها له لان الله لما اصلاح الارض جعل الحكم فيها له. قال تعالى ان الحكم الا لله. فالخروج عن هذا افساد - [01:21:12](#)

في الارض وهو من حال المنافقين مما يدل على كونه كفرا. والدليل الثالث قوله تعالى احنا افتقربنا الثاني ولا بعد اصلاحها يقدموا اخر الدليل الثاني قوله تعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض هذا الدليل الثاني والدليل الثالث قوله تعالى ولا - [01:21:41](#)

في الارض بعد اصلاحها والقول فيه كالقول في سابقه. فالایتان كلها في المنافقين الذين يفسدون بالتحاكم الى غير الشرع. والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ الاية؟ ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - [01:22:08](#)

احدها استنكار ابتعائهم غير حكم الشرع استنكار ابتعائهم غير حكم الشرع. فقوله افحكم الجاهلية استفهام استنكارى فقوله افحكم الجاهلية استفهام استنكارى. وثانية تسمية ما ابتعوه من حكم من الحكم جاهلية - [01:22:28](#)

تسمية ما ابتعوه من الحكم جاهلية وتقدم ان ما اضيف الى الجاهلية فهو محرم. وثالثها في قوله ومن احسن من الله حكما لقومه ان يوقنوا اي لا احد احسن من حكم الله سبحانه وتعالى. اي لا احد احسن من حكم الله سبحانه - [01:22:54](#)

وتعالى فالحكم له عز وجل طيب لو قال قائل هذى احسن فهو حسن لكن الاحسن الاحسن حكم الله. وحكم الجاهلية حسن ما الجواب احسن فيقال ان افضل التفضيل في قوله احسن ليست على بابها وانما يراد بها حسن - [01:23:20](#)

حسن كقوله صلى الله عليه وسلم لما قيل له من اسعد الناس بشفاعته؟ قال من قال لا الله الا الله. فتقدير الكلام السعيد بشفاعته صلى الله عليه وسلم. وليس معنى هذا ان الموحد هو الاسعد. وان الكافر - [01:23:49](#)

يشفع له لان الكافر لا يشفع له. قال تعالى فما تفعهم شفاعة الشافعين. والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث - [01:24:08](#)

رواه كما تقدم في عزو النبوة في الاربع النبوية ابو الفتح المقدسي في كتاب الحجة على تارك المحجة. وهو عند من هو اشهر منه. فرواه ابن ابي عاصم كتاب السنة وابو نعيم في كتاب - [01:24:25](#)

الاولياء واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في نفي الایمان عن من لم يكن ميله تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. في نفي الایمان عن من لم يكن ميله تبعا لما جاء به النبي صلى الله - [01:24:42](#)

الله عليه وسلم. وتقدم ان نفي الايمان في هذا الحديث يكون تارة نفي اصله ويكون تارة نفي كماله وكلاهما في هذا الباب فان

التحاكم الى غير الشرع يكون تارة نفيا لاصل الايمان ويكون تارة نفيا - 01:25:01

ما للايمان كما تقدم بيانه. والدليل السادس حديث الشعبي واسمه عامر بن شراحين انه قال كان بين رجل من المنافقين الحديث رواه

الطبرى في تفسيره. واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة - 01:25:22

في قوله فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية فالمحذف سبب نزولها وهو يعين على فهمها لما فيه من التصريح بان التحاكم

الى غير الشرع من افعال المنافقين واليهود لما فيه من - 01:25:43

التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من افعال المنافقين واليهود. فالمتحاكمان احدهما منافق والآخر يهودي والدليل السابع حديث

ابن عباس رضي الله عنهم انه قال نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما الحديث رواه الكلبي في تفسيره واسناده ضعيف جدا -

01:26:07

ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. من كون التحاكم الى غير الله من افعال اهل النفاق والكفر والصحيح في سبب نزول هذه الاية

ما رواه الطبرانى في المعجم الكبير عن ابن عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان ابو بردة الاسلامي - 01:26:34

كان ابو بردة الاسلامي كاهنا يقضى بين اليهود فيما يتنافرون اليه كاهنا يقضى بين اليهود فيما يتنافرون اليه فتنافر اليه اناس من

المسلمين فتنافر اليه اناس من المسلمين فنزل قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الاية - 01:27:01

واسناده حسن واسناده حسن فهذا هو المحفوظ في سبب نزول الاية لا ما جاء في الحديثين المتقدمين عن الشعبي وعن ابن عباس

رضي الله عنهم اعلم الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل - 01:27:28

الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير اية البقرة. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض تفسير اية

الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قال - 01:27:52

في سبب نزول الاية الاولى السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب. السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة كون الايمان لا يحصل ل احد

حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. ثم قال رحمة الله باب من جحد - 01:28:12

شيئا من الاسماء والصفات مقصود الترجمة بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات كفر او بيان حكمه بيان ان جحد شيء من الاسماء

والصفات كفر او بيان حكمه. فمن في الترجمة تحتمل معنيين - 01:28:32

احدهما ان تكون شرطية جوابها ممحوف ان تكون شرطية جوابها ممحوف. فتقدير الكلام من جحد شيئا من الاسماء والصفات فقد

كفر من جحد شيئا من الاسماء والصفات فقد كفر والآخر ان تكون من - 01:28:55

اسما موصولا بمعنى الذي ان تكون من؟ اسما موصولا بمعنى الذي اي الذي جهد شيئا من الاسماء والصفات والفرق بين التقديرتين ان

الاول فيه بيان الحكم ان الاول فيه بيان حكمه. ولو كان جواب الشرط ممحوفا - 01:29:17

لانه يعرف من تقدير الكلام. فكل فعل له فكل فعل شرط له جواب شرط. واما في الثاني فانه يطلب بيانه فانه يطلب بيانه. والمراد

بالاسماء والصفات في الترجمة الاسماء والصفات الالهية. الاسماء والصفات - 01:29:39

فاتوا الالهية وجحدوها نفيها ووجهدها نفيها وهو نوعان احدهما جحد انكار بني ما اثبتته الله او اثبتته له رسوله صلى الله

عليه وسلم وهذا كفر اكبر والآخر جحد - 01:29:59

تاويل جهد تأويل بالا ينكرها لكن تعرض له شبهة يخرج بها الاسم او الصفة عن المعنى الذي اراده الله او رسوله صلى الله عليه وسلم

وهذا كفر اصغر. وهذا كفر اصغر. نعم - 01:30:26

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية. وفي صحيح البخاري قال علي حدثنا الناس بما

يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما

سمع حديثا - 01:30:51

عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك. فقال ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه ولما

سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن - [01:31:11](#)
ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمة ودلالته على مقصود الترجمة في جعل جحد اسم الرحمن كفرا. وجحد غيره من الاسماء والصفات مثله. وجحد غيره من دلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون - [01:31:31](#)

الاسماء والصفات مثله فمن جحد شيئاً من الاسماء والصفات الالهية فقد وقع في الكفر ومحله في المتفق عليه ومحله في المتفق عليه منها. فالدليل الثاني حديث علي رضي الله عنه انه قال حدثوا الناس بما يعرفون الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون - [01:31:58](#)

ان يكذب الله ورسوله وجحد شيء من الاسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وجهد شيء من الاسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لماذا من تكذيب الله وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:32:27](#)
لان الخبر بها موقوف على خبر من الله او من رسوله صلى الله عليه وسلم. لان العلم بها موقوف على خبر من الله او من رسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى رجلاً انتقض - [01:32:49](#)

ال الحديث رواه عبد الرزاق في المصنف واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قول ابن عباس في حق من استنكر حديثاً من احاديث الصفات ما فرق هؤلاء الى اخره مريداً الانكار على من جحد شيئاً من الاسماء والصفات. مريداً الانكار على - [01:33:09](#)
من جحد شيئاً من الاسماء والصفات وانه وقع فيما حرم الله سبحانه وتعالى ويجوز في قوله طرق وجهان احدهما ان يكون فعلاً ان يكون فعلاً مخففاً او مشدداً اي ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء - [01:33:37](#)

والآخر ان يكون اسماً ما فرق هؤلاء اي ما خوفهم؟ ما فرقوا هؤلاء؟ اي ما خوفهم؟ والدليل الرابع حديث مجاهد رضي الله عنه في رحمة الله وهو احد التابعين في سبب نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن - [01:34:06](#)

ال الحديث رواه ابن حجر في تفسيره وهو مرسل. فمجاهد تابعي المرسل كما تقدم ما رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة في كون ما ذكر سبباً لنزول الآية المذكورة في - [01:34:31](#)
ما ذكر سبباً لنزول الآية المذكورة وان الله اكفر قريشاً حكم بکفرهم لما جحدوا اسم الرحمن فمن جحد شيئاً من الاسماء والصفات الالهية فهو واقع في الكفر. نعم - [01:34:51](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات. الثانية تفسير آية الرعد. الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يعتمد المنكر - [01:35:13](#)

الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئاً من ذلك. وانه اهلكه وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب نستكمل بقيةه بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام عبدي ورسوله محمد - [01:35:32](#)

والله وصحبه اجمعين - [01:35:48](#)